

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة

القمر | من الآية 9 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

على اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر ودعا ربه اني مغلوب فانتصر فتحنا ابواب السماء منهمر على امر قد قدر - [00:00:01](#)

وحملناه على ذات الواح ودرس تدري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها اية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر هذه الايات الكريمة - [00:00:47](#)

في سورة القمر جاءت بعد قوله جل وعلا فتول عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عشر - [00:01:24](#)

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر الايات في قوله جل وعلا كذبت قبلهم قوم نوح قبلهم الضمير يعود الى كفار قريش يعني كذبت قبل قوم قبل قومك يا محمد - [00:01:57](#)

قبل قريش كذبت قوم نوح وفي هذا تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم وتخويف لكفار قريش لانكم ان استمرتم على تكذيبكم لنبيكم فلکم سلف وقد علمتم ما حل بسلفكم من العقوبة - [00:02:30](#)

والنكال ومصيركم مصيرهم مع التكذيب منكم وفيها تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم بانك لست انت وحدك المكذب وليس التكذيب هذا راجع الى منك او عدم بلاغ فاوّل الرسل نوح - [00:03:13](#)

على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام كذب الذي هو اول رسول ارسل الى اهل الارض لان ادم عليه الصلاة والسلام ومن بعده ادريس يا اما ادريس قبل نوح عليهم الصلاة والسلام - [00:03:48](#)

انبياء ولبسوا برسول فاوّل رسول ارسل الى اهل الارض هو نوح عليه الصلاة والسلام ومكث في قومه يدعوهم الى الله جل وعلا الف سنة الا خمسين عاما وما استجابوا له. اول رسول - [00:04:14](#)

واكثر مدة ومع ذلك ما استجابوا له وفيها تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم وتخويف لكفار قريش كذبت قبلهم قوم نوح يعني كذبوا نوحا عليه الصلاة والسلام فكذبوا تكرير تفصيل بعد اجمال - [00:04:47](#)

تكلّموا عبدنا من المكذب هو عبدنا يقول الله نوح عليه السلام والعبودية هي شرف للعبد اذا اصطفاه الله جل وعلا لعبوديته والله جل وعلا وصف محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:05:23](#)

بالعبودية له في اشرف المواطن عند انزال الكتاب عليه وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وعند الاسرا به والعروج به الى السماوات العلى - [00:06:01](#)

قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعند القيام للصلاة التي هي افضل الافعال البدنية افضل الاعمال البدنية الصلاة وافضل شعائر الاسلام هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:06:28](#)

وصفه الله جل وعلا بالعبودية عند القيام الى الصلاة. وانه لما قام عبد الله ادعوه كادوا يكونون عليه لبدا. اي الجن وهنا وصف الله جل وعلا نوحا عليه الصلاة والسلام بقوله - [00:07:06](#)

فكذبوا عبدنا وبين جل وعلا نوع هذا التكذيب وما وصفوه به مما هو بريء منه من صفة النقص وقالوا مجنون وازدجر قالوا مجنون

هو افضل اهل زمانه عليه الصلاة والسلام - [00:07:30](#)

وهو واحد من اولي العزم من الرسل الذين هم افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وللعزم خمسة واختلف فيهم على

اقوال لكن ارجحها والله اعلم انهم نوح عليه الصلاة والسلام - [00:08:03](#)

وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين فهو اول الرسل عليه

الصلاة والسلام ووصفه بهذه الصفة الشنيعة قالوا مجنون - [00:08:30](#)

لانه دعاهم الى عبادة الله وحده الى شيء ما الفوه وما يريدونه يعني انتحروه وازدجروه وانتهروه بان لا يدعو الى هذا وانه ان فعل

فسيكون من المرجومين يضربونه بالحجارة فدعا - [00:08:59](#)

نوح ربه على قومه لما انس منهم ما دعا في الشهر الاول ولا في السنة الاولى ولا في تمام مئة سنة ولا في تمام مئة سنة صبر

وصابر ويؤذون - [00:09:36](#)

ويضربون ويتهجمون عليه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وصبر عليه الصلاة والسلام ما تعجل حينما دعا عليهم فقال ربي

لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم - [00:10:02](#)

يضل عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا كان الواحد منهم يأخذ ابنه ويقول لقد حذرني ابي من هذا ويشير الى نوح فاحذره الاباء

يحذرون الابناء والابناء يحذرون ابنائهم وهكذا تسلسلوا - [00:10:30](#)

عند ذلك دعا ربه لما ايس منهم لانه ما استجاب له الا قلة قلة لان المستجيبون لا لان المستجيبين له هم الذين ركبوا في السفينة وما

ملأوها ان فيها من كل - [00:10:57](#)

حيوان زوجين ذكر وانثى بحكمة يريدتها الله جل وعلا وهي بقاء الجنس امنوا في السفينة حتى الحشرات حتى الطيور والسباع

والوحوش حملت مع نوح السفينة امرأته ما امتت به ابنه ما امن به - [00:11:22](#)

فدعا ربه اني مغلوب فانتصر لما صبر وصابر ودخله اليأس منهم بانهم لا يؤمنون توجه الى الله جل وعلا فدعا عليهم اني مغلوب يعني

غلبني قومي وابوا علي وما استعجل عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:11:53](#)

فانتصر انتصر لي يا ربي وانتصر لدعوتي وذلك بالانتقام منهم وتطهير الارض منهم لانهم لا خير فيهم يقول يقول تعالى كذبت قبل

قومك يا محمد قوم نوح فكذبوا عبدنا صرحوا له بالتكذيب واتهموه بالجنون - [00:12:29](#)

وقالوا مجنون وزدجر قال مجاهد وازدجر اي استطير جنونا وقيل وزد ودر شيء انتهره وزجره وتواعده لان لم تنتهي يا نوح

لتكونن من المرجومين ودعا ربه اني مغلوب فانتصر. اي اني ضعيف عن هؤلاء وعن مقاومتهم فانتصر انت - [00:13:06](#)

قال الله تعالى وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر. ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ففتحنا بالتخفيف تفتحنا بالتشديد. قراءتان

سبعيتان فتحنا ابواب السماء دل هذه الاية على ان للسماء ابواب ليست على - [00:13:36](#)

صفحة واحدة لها مداخل كما ثبت في حديث العشرة والمعراج ان جبريل عليه الصلاة والسلام لما وصل الى باب السماء استفتح وقيل

من وقال جبريل فقيل ومن معه؟ قال محمد - [00:14:16](#)

او ارسل اليه قال نعم ارسل اليه ففتحوا له ودل على ان للسماء ابواب تفتح وتغلق قال بعض المفسرين هذا الماء الذي نزل على قوم

نوح ليس كالمطر العادي. لان المطر العادي ينزل من السحاب - [00:14:41](#)

وهذا فتحت له ابواب السماء نزل من غير سحاب وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر المنصب بكثرة وغزارة قيل انه استمر

عليهم الماء اربعون يوما بغزارة وكثرة ابواب السماء بماء منهمر نازل بقوة منصبا انصبا شديدا - [00:15:07](#)

في كثرة وتتابع ولم ينقطع اربعين يوما وفجرنا الارض عيونا فجرنا الارض عيونا ابغ والله اعلم من قوله وفجرنا عيون الارض وفجرنا

الارض كأن الارض كلها تفجرت عيون بخلاف قول - [00:15:45](#)

وفجرنا عيون الارض يعني كأن العيون الموجودة في الارض زاد ماؤها لكن هذه فجرت الارض كلها وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء

على امر قد قدر وفجرنا الارض عيونا يعني ان مات تاب عليهم من اعلى ومن اسفل ينبع من تحت الارض - [00:16:18](#)

فالتقى الماء وفي قراءة فالتقى الماء ان ما من فوق وما من تحت وقرأ الموائى السماء وماء الارض على امر قد قدر. يعني قد قدره الله جل وعلا وقضاه. في الازل - [00:16:46](#)

انه يكون غرقهم بهذا او قد قدر يعني قدر ان ماء السماء وماء الارض يلتقيان على حد سواء يأتي من اسفل ومن اعلى بقدر واحد ومقدار واحد والتقى الماء على امر قد قدر قبي وقدر قطاه الله جل وعلا في الازل ان - [00:17:13](#)

قوم نوح يكون بهذا الماء النازل من السماء والنابع من الارض لما تكاثر المآن كانت السفينة مصنوعة قبل مهينة بامر الله جل وعلا وقد ورد في بعض الاثار ان الله جل وعلا اوحى الى نوح - [00:17:43](#)

بزراعة نوع من انواع الشجر يكبر لاجل ان تؤخذ خشبه للسفينة وزرعه جرعة صغيرة ونماه فلما كبر وارتفع قطع فاوحى الله جل وعلا اليه ان يصنع السفينة وكان في ارض صحراء - [00:18:13](#)

وكان قومه ييمرون به ويستهزئون به ان تصنع السفينة لماذا وانت في صحراء قال كما قال الله جل وعلا ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون كما في سورة هود - [00:18:40](#)

قال الله جل وعلا وحملناه على ذات الواح ودرس معجزة عظيمة هذا الهلاك الذي اهلك الله جل وعلا في كل اهل الارض انجى الله جل وعلا فيه نوحا ومن امن به - [00:19:01](#)

ومن اراد الله نجاته من الحيوانات والسباع والطيور والحشرات وغيرها في هذه السفينة صنعت من طوابق كما تقدم لنا في تفصيل في سورة هود وغيرها من السور في احياء الله جل وعلا ان يسمع السفينة - [00:19:30](#)

وحملناه على ذات الواح ذات يعني صاحبة الواح واللوح يختلف عن الخشب اذا قيل خشب اللوحة من الخشب العريف يعني انه كان من الواح عريضة لان خشبها ظخم ذات الواح ودرس - [00:19:59](#)

جعل الله نجاته في شئ سهل اذا اراد الله جل وعلا النجاة كما انه جل وعلا اذا اراد الهلاك اهلك من شاء شئ سهل كما ورد في هلاك النمرود ان الله اهلكه جل وعلا ببعوضة - [00:20:26](#)

هذا الذي هو اشقى خلق الله في وقته واشد الناس اذى لابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. اهلكه الله في بعوضة دخلت فيه انفه في خشمه الله بعدما عذب في الدنيا قبل الممات صارت وفاته وموته على بسببها - [00:20:49](#)

كذلك نجاة نوح ومن معه بسفينة الواح اختلف المفسرون رحمهم الله في كلمة دسر ولا منافاة لانها هي المقترنة مع اللواح بعضهم قال في المسامير الواح ومسامير وبعضهم قال الواح وحبال وخيوط - [00:21:16](#)

وبعضهم قال هو مقدم السفينة وبعضهم قال هو هي جوانب السفينة يعني كل السفينة باللواح وهذه الجوانب تختلف عنها او المقدمة كالزور زور السفينة يختلف عن اللواح فانجاه الله جل وعلا باللواح - [00:21:45](#)

وما يقوي اللواح من حبال او مسامير او واجهات قوية عندها قوة على تحمل الصدمات التي تصادفها لان فيها امواج عظيمة كما ذكر الله جل وعلا وهي تجري بهم في موج كالجبال - [00:22:17](#)

الموج الجمل ولا يثبت امامه الا شئ قوي وحملناه على ذات الواح ودرس. معجزة تجري باعيننا. ما تسأل الواح لولا تثبتت الله جل وعلا ما تستطيع ان تثبت تنقلب الواح - [00:22:48](#)

من خشب مصنوع باليد والموج كالجبال تصور هذه الجبال العظيمة وش وقوف اللواح امامها قال الله جل وعلا تجري باعيننا المرأة منا واحاطة وكلا وعناية الله جل وعلا تجري باعيننا - [00:23:17](#)

وقيل تجري باعيننا يعني تجري في هذه المياه النابعة من العيون تجري باعيننا والاول اولى والله اعلم لان المسألة تحتاج الى عناية من الله جل وعلا وتحتاج الى حفظ ورعاية - [00:23:51](#)

فلولا عناية الله جل وعلا وحفظه ورعايته لمن في السفينة هلكوا باول موج يصادفهم تجري باعيننا جزاء لمن كان كوتر هذه القراءة المشهورة كفر وقراءة اخرى جزاء لمن كان كفر - [00:24:14](#)

تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. من هو الذي كفر نوح عليه الصلاة والسلام نجاه الله جل وعلا جزاء له حيث كفر به قومه فهو نعمة

من نعم الله جل وعلا على قومه - [00:24:49](#)

وما رأوا هذه النعمة وما قدروها حق قدرها فكفروا بهذه النعمة العظيمة وهي ارسال نوح عليه الصلاة والسلام اليهم تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر او لمن كان كفر يعني ان جاء نوح عليه الصلاة والسلام - [00:25:16](#)

واغراق قومه جزاء عقوبة للكفار منهم ان نجاة نوح بالسفينة تضمن كثرة المياه التي اهلكت غيره فهذا نجاة نوح وغرق غيره جزاء للكافر الذي دعي الى توحيد الله جل وعلا - [00:25:48](#)

فابى ورفض وما استجاب تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر يبين الله جل وعلا ان جاءه لاوليائه واهلاكه لاعدائه تذكيرا وتبشيرا للمؤمنين وتخويفا وزجرا للكافرين واقامة للحجة عليهم ان الله جل وعلا انذر العباد وخوفهم - [00:26:19](#)

وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر قال السدي وهو الكثير وفجرنا الارض عيونا اين بعث جميع ارجاء الارض حتى التنانير؟ التي هي محال المحار نبعت التي هي محال النيران نبعت عيون - [00:27:04](#)

والتقى الماء اي من السماء والارض على امر قد قدر اي امر مقدر قال ابن جريج عن ابن عباس في قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده الا من السحاب - [00:27:28](#)

فتحت ابواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم والتقى المآن على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر. قال ابن عباس وسعيد ابن جببير والقرظي هي المسامير واختاره ابن جرير - [00:27:51](#)

قال وواحدها دسار وقال مجاهد الدسر اضلاع السفينة. وقال عكرمة والحسن هو صدرها الذي يضرب بها يضرب به الموج وقال الضحاك طرفاها تجري باعيننا اي بامرنا بمرأى منا وتحت حفظنا وكلاءتنا - [00:28:15](#)

جزاء لمن كان كفر. اي جزاء لهم على كفرهم بالله وانتصارا لنوح عليه السلام ولقد تركناها اية فهل من مدكر تركناها اي السفينة والظهير يعود اليها تركنا السفينة عبرة واعظة - [00:28:39](#)

للمعتبرين المتعظين قيل في تركناها يعني ابقاها الله جل وعلا في الجزيرة حتى رآها اوائل هذه الامة اوائل امة محمد صلى الله عليه وسلم رأوا السفينة التي انجى الله جل وعلا بها نوحا عليه الصلاة والسلام ونوح عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل - [00:29:10](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال قتادة ابقاها الله بارض الجزيرة وقيل على الجودي زمنا مديدا ودهرا طويلا حتى نظر اليها ورآها اوائل هذه الامة - [00:29:50](#)

هذا قول بعض المفسرين او ابوقيناها يعني ابقى الله خبرها هبة يعني من درس هذا الخبر كما قاله الناس من زمن نوح الى اخر الرسل الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:18](#)

ما جعلها الله تنسى وانما يتحدث بها الناس ان الله جل وعلا ينجي من شاء بما شاء ويهلك من شاء بما شاء قد يكون الشيء نعمة ويكون سببا لهلاك قوم اخرين - [00:30:49](#)

وقد يكون الشيء مصيبة ويقول فيه نجاة لقوم اخرين او ابقينا خبرها او ابقينا جنس السفينة حينما يراها الناس يتذكر ان الله انجى بهذه بهذا النوع من السفن من شاء من عباده - [00:31:21](#)

وان الله اهلك من شاء بالماء الذي اغرقهم به فهذه عظة وعبرة ولقد تركناها اية فهل من مدكر هل من متهم هل تتعظون يا كفار قريش لان الايات هذه كما تقدم - [00:31:50](#)

هي مكية يعني نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فهل من مدكر اي متعظ وصلها اصل كلمة مدكر مدكر حتى هذي تعرف يعني الاتعاض - [00:32:21](#)

الاستجابة فهل من مول شاكرا ابدلت التاء دالا مثل ما تقدم وصارت مندكر ثم ابدلت الذال دالا. المعجمة ابدلت مهملة لان كلمة معجمة يعني منقوطة ومهملة بدون نقد ثم قلبت الذال الاولى دال - [00:32:52](#)

وصارت مت مدة داني بجواري بعض ثم ادغمت الدال في الدال فصارت مدكر. واصلها فهل من يعني متعظ ومستجيب بهذا التخويف والمدكر والمدكر هو الذي ينزجر عن المعصية ويبعد عنها يقال اتعظ - [00:33:31](#)

فلان حصلت له موعظة فلان حصلت له مصيبة فالتعب يعني ايه الذكر التعب انزجر ابتعد عن ما حرم الله فهذه الامور فيها عظة وعبرة لمن له قلب حي فكيف كان عذابي ونذر - [00:34:06](#)

اي انذار اياهم استفهام تقرير وكيف كان كيف خبر كان مقدم عليها كيف كان وكيف كلمة يؤتى بها للسؤال عن الحال كما يقال كيف حالك والمعنى في هذا السؤال حمل المخاطبين - [00:34:44](#)

على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين بنوح موقعه لان الله جل وعلا يسألهم ليقروا بان هذا العذاب وقع موقعه فكيف كان عذابي ونذر؟ هل وقع موقع هؤلاء يلزم ان يقال نعم - [00:35:22](#)

لانه هذا العذاب وقع على من يستحقه او وقع على غير من يستحقه لا. وقع على من يستحقه هذا العذاب الذي عذب الله به هذه الامة امة نوح وقع على من يستحق - [00:35:48](#)

هذا العذاب واهلكه الله انه مستحق والله جل وعلا لا يعذب قوما لا يستحقون العذاب وتعذيب من لا يستحق العذاب ظلم والله جل وعلا منزه عن الظلم حرم الظلم على نفسه وحرمه على عباده كما ورد في الحديث القدسي - [00:36:10](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا لا يظلم بعضكم بعضا ان هذا حرام وتعذيب من لا يستحق العذاب ظلم والله منزه عن الظلم فهو جل وعلا يقرر المخاطبين - [00:36:40](#)

ليقروا بان العذاب الذي حصل على قوم نوح كانوا يستحقونه وقع موقعه ينذرهم ويخوفهم ويدعوهم ويرغبهم الف سنة الا خمسين عاما ولا يستجيبون يستحقون اقصى انواع العذاب ولقد تركناها اية - [00:37:06](#)

قال قتادة الله سفينة نوح حتى ادركها اول هذه الامة والظاهر ان المراد من ذلك جنس السفن كقوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون - [00:37:39](#)

وقال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية ولهذا قال ها هنا فهل من مدكر فهل من فهل من يتذكر ويتعظ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:38:00](#)

ولقد يسرنا اولاً الجملة قسمية يعني موطنه اللام موطنه للقسم وقد حرب تحقيق فهي متضمنة قول والله قد يسرنا القرآن للذكر يسر الله القرآن يسره وسهله فيقرأه العربي ويقرأه العجمي - [00:38:28](#)

ويقرأه الصغير على اول ما ينطق ويقرأه الكبير ولولا تيسير الله جل وعلا وتسهيله له ما استطاع المخلوق ان ينطق بكلام الخالق جل وعلا لكن الله جل وعلا يسره وسهله - [00:39:04](#)

وهذه ميزة للقرآن انظر الان العجمي الذي لا يعرف العربية اذا تعلم القرآن وعلمه يقرأه غضا طريا مثل ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم اذا شكت من القرآن خاطبته باي كلمة عربية ما فهم - [00:39:28](#)

ما في القرآن ينطق به كما نزل من اخواننا المسلمين من اقاصوا الدنيا من غير العرب يقرأون القرآن قراءة جيدة وحسنة واذا خاطبته بالكلام العادي قال ما فيه ما يعرف - [00:39:53](#)

هذا من تيسير الله جل وعلا للقرآن انظر الولد الصغير يقرأه القرآن خمس سنوات واربع سنوات يقرأ هذا تيسير وتسهيل من الله جل وعلا الحفظ ورد ان الكتب المنزلة ما كان يحفظها - [00:40:20](#)

من نزلت عليهم من الامم التوراة ورد انه لا يحفظها الا موسى وهارون ويوشع ابن نون وعزير عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال بعض السلف افتتن اليهود بعزير لانه كان يملي عليهم التوراة من حفظه - [00:40:48](#)

لما الاوراق والالواح المكتوب فيها التوراة كان عليه الصلاة والسلام يملي عليهم التوراة من حفظه افتتنوا به وقالوا حسين ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا لانه جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له - [00:41:21](#)

كفوا احد وما كانوا يحفظون التوراة القرآن يحفظ الحمد لله ولقد يسرنا القرآن للذكر للابتعاظ وفهم ما فيه وتدبره يقرأه ويعرف معناه فهل من متعظ هل من مستجيب هل من مرعوي - [00:41:49](#)

وخائف من عذاب الله وفي هذه الاية وامثالها حث على حفظ كتاب الله جل وعلا وان الله وعد من اشتغل بذلك بتيسيره وتسهيله

عليه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:42:34](#)

والجملة هذه كما تقدم قسمة يعني تشعر بالقسم وقد وردت في اخر القصص الرابع قصص الامم هذي اولها وستأتي ثلاث عاد وثمود وقوم لوط تقريرا لمضمون ما سبق من قوله تعالى - [00:43:06](#)

ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر وتنبيها على ان كل قصة وحدها فيها عظة وفيها اتعاظ وفيها عبرة وتكفي في الاتعاظ لمن وفقه الله جل وعلا - [00:43:34](#)

كل قصة من هذه الرابع ليس مجموعها كلها عظة واحدة بل كل واحدة منها عظة مستقلة يكفي ان يتعظ بها ولقد يسرنا القرآن للذكر سهلنا لفظه ويسرنا معناه. لمن اراده ليتذكر الناس - [00:44:02](#)

كما قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لذا قال متبشر به المتقين يكون بشارة لمن اتقى الله جل وعلا - [00:44:30](#)

ونذارة للالداء الانذال المعرضين عن طاعة الله جل وعلا قال مجاهد يعني هونا قراءته. وقال السدي يسرنا تلاوته على اللسان وقال الضحك عن ابن عباس لولا ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم - [00:44:56](#)

بكلام الله عز وجل ومن تيسيره تعالى على الناس تلاوة القرآن ما تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انها القرآن انزل على سبعة احرف وهل من مدكر؟ اي فهل من متذكر بهذا القرآن؟ الذي قد يسر الله حفظه ومعناه - [00:45:27](#)

وقال محمد ابن كعب القرظي فهل من منزجر عن المعاصي والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:56](#)